في الشرق الاوسط . وهو ربما يكون الحزب الوحيد او التيار الوحيد المتبقي من الليبراليين الذي يؤيد اسرائيل بلا تردد . وقد تجاهل هذا الحزب منذ العام ١٩٦٧ الحقوق الوطنية للدول العربية المجاورة لاسرائيل ، كما تجاهل دائما الحقوق الوطنية للفلسطينيين . ويبرر الحزب الديمقراطي الاشتراكي موقفه هذا على اساس ان اسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة(٢١٧). ويتقبل الحزب معظم الدعاية الاسرائيليةوالصهيونية حول الشرق الاوسط ، وبالتالي فهو يعكس التأييد الاوروبي — الاميركي الديمقراطي الاشتراكي لاسرائيل .

اما الجناح اليساري للتيار الديمقراطي الاشتراكي والذي يمثله حزب « الحركة الاميركية الجديدة » ، فقد اتخذ موقفا اكثر تقدمية حول الشرق الاوسط . فقد تبنى الحزب في اجتماعات مجلسه الوطني في اوائل ١٩٧٤ قرارا سماه قرار الحد الادنى وجاء فيه : « ان الصهيونية شكل مشوه لاحتياجات الشعب اليهودي للتحرر،واسلوب غير ملائم لمحاربة اللاسامية . ونحن نؤيد نزع الصفة الصهيونية عن دولة اسرائيل . كما اننا نؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارض فلسطين . والطريقة الوحيدة لتحقيق هذه الاهداف هي انصهار الفريقين في نضال من اجل مجتمع اشتراكي في الشرق الاوسط »(٢١٨). ورغم ان القرار غامض بعض الشيء ، فهو يعتبر خطوة الى الامام بعد الجدال الطويل الذي حدث في الاجتماعات حول ما اذا كان على الحزب اتخاذ اي موقف من مسألة الشرق الاوسط .

وكانت صحيفة « الحركة الاميركية الجديدة » **نام** قد نشرت في وقت سابق تحليلا للصراع في الشرق الاوسط اعده « مشروع البحث والاعلام حول الشرق الاوسط »(٢١٩). وكذلك نشرت صحيفة **الثورة الاشتراكية** ، وهي صحيفة فكرية تتأثر الى حد كبير بصحيفة **نام** ، في عدد سبتمبر نسخا معدلة من **تقارير مشروع البحث والاعلام حول الشرق الاوسط** التي عالجت حرب اكتوبر . ( وان « مشروع البحث والاعلام حول الشرق الاوسط » هي مجموعة البحث الراديكالية الوحيدة في الولايات المتحدة التي تهتم كلية بالشرق الاوسط . وان تحليلها الماركسي يملأ فراغا اساسيا في معرفتنا حول البنيان الداخلي للمجتمعات العربية والمجتمع الاسرائيلي ، وحول علاقات هذه الدول مع بعضها، وحول ارتباطها بالاستعمار . فعدد حرب اكتوبر مثلا ، يبحث التاريخ الحديث وديناميكية الصراع الطبقي في مصر وسوريا واسرائيل اللذين اديا الى الحرب والى البحث عن حلول سلمية . ورغم ان اعضاء هذه المجموعة لا ينتمون الى اي حزب او طائفة ، فانهم قد التقوا عام ١٩٧٠ تحت الظروف والاسباب نفسها التي أدت الى ظهور المجموعات والمنظمات اليسارية الاخرى . وهذه المجموعة ، بالتالي ، عنصر هام من عناصر ظاهرة اليسار التي نقوم بتناولها في هذه الدراسة .

وان احد اقدم المنظمات الاشتراكية الاميركية هو « حزب العمل الاشتراكي » . ويعرف هذا الحزب نفسه بانه ماركسي ومستقل . وهو ينتقد الحزب الشيوعي الاميركي والاتحاد السوفياتي ولكنه لا يأتي على ذكر التروتسكيين او الماويين . وهو حزب جماهيري يهتم بالسياسة الانتخابية وبتنظيم نقابات العمال . وتحاول صحيفة الحزب **ذي ويكلي بيبول** ان تأخذ موقفا « موضوعيا » من نقل احداث الشرق الاوسط ، فلا تؤيد علنا الفلسطينيين او اسرائيل . وترى الصحيفة ان الغرقاء في صراع الشرق الاوسط هم مجرد دمى في ايدي القوى العظمى ادخلت في مسرحية لا تتحكم بادوارها او احداثها (٢٢٠). وبهذه الطريقة يتجنب « حزب العمل الاشتراكي » بحث طبيعة الصهيونية واسرائيل ، ولا يواجه مشكلة الفلسطينيين او التحرر الوطني ، ولا يقوم باي تحليل للبنىالداخلية للبلدان المعنية .

وبالاضافة ، فقد قالت صحيفة **ذي ويكلي بيبول** ان حظر النفط العربي للولايات المتحدة قد يثير « الاسد الاستعماري » ويدفعه الى تدخل عسكري اكبر والى « كارثة للعرب وللاسرائيليين وللعالم كله »(٢٢١). وبعدم اتخاذ « حزب العمل الاشتراكي » اي موقف من ازمة الشرق الاوسط ، يكون في الواقع قد اتخذ موقف القبول بالوضع الراهن ، خاصة وانه يستعمل « قضية السلم العالمي » كحجة لكبح جماح « قضية التحرر الوطني » . وهذا الموقف يعتبر موضوعيا موقفا مؤيدا للصهيونية .

اما « حزب الشعب » ، وهو ائتلاف وطني